مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jep

التوجهات البحثية في مجال التربية الخاصة في المجلات العلمية السعودية: دراسة ببليومترية

ماجد بن عبد الرحمن السالم[1]، هناء بنت عبدالله الزهراني[2]

[1] الأستاذ المشارك بقسم التربية الخاصة –كلية التربية–جامعة الملك سعود

[2] الأستاذ المساعد بقسم مهارات تطوير الذات –عمادة السنة الأولى المشتركة– جامعة الملك سعود

تاريخ الاستلام: 2022/06/09م تاريخ القبول: 19/08/ 2022م

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع النشر لبحوث التربية الخاصة بالمجلات العلمية السعودية، ما بين عامي (2015 -2021)، وتقديم تحليل للتوجهات البحثية في الموضوعات المنشورة، والكشف عن التنوع في البحوث المنشورة في موضوعاتها التي تناولتها وفقًا لمعايير محدَّدة، هي منهجية البحث، فئات الإعاقات المضمَّنة في الدراسات، العينة، المرحلة الدراسية، مكان إجراء الدراسة، نوع المشاركة في النشر للمؤلفين، ومستوى الدراسات، والتمويل البحثي للدراسات. وشمل التحليل (359) بحثًا من (32) مجلة علمية سعودية، حُلِّلت باستخدام المنهج الببلومتري. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة النشر لبحوث التربية الخاصة بلغت (6.97%) من إجمالي الدراسات التي نشرت ما بين عامي (2015 -2021). أشارت نتائج الدراسة إلى أكثر الأوعية العلمية نشراً لدراسات التربية الخاصة في الفترة المستهدفة، وجاءت دراسات ذوي الإعاقة عامةً دون تحديد إعاقة محددة كأكثر فئات الإعاقة دراسة، وجاء المنهج النظري والمختلط كأقل المناهج البحثية استعمالًا. كما توصلت الدراسة إلى أن تركيز الدراسات كان في المدن الرئيسة داخل المملكة. وفيما يتعلق بنوع المشاركة في النشر، فيميل الباحثين كثيرًا إلى النشر الفردي. كما أن عدد الدراسات التي قُدِّم لها الدعم البحثي منخفضة. وبناءً على نتائج التحليل تم تقديم التوصيات التي تسهم في توجيه البحث العلمي في مجال التربية الخاصة مستقبلاً.

الكلمات المفتاحية: التوجهات البحثية، التربية الخاصة، المجلات العلمية السعودية، النشر العلمي، الدراسات الببليومترية.

Research Trends in the Field of Special Education in Saudi Scientific Journals: A Bibliometric Analysis

Majed Abdulrahman Alsalem[1], Hana Abdullah Alzahrani[2]

[1] Associate Professor in the Department of Special Education, King Saud University, Saudi Arabia

[2] Assistant Professor in the Department of Self-Development Skills, Common First Year, King Saud University, Saudi Arabia

Received: 09/06/2022 Accepted: 19/08/2022

Abstract:

This study aims to identify the current status of publishing special education researches in Saudi scientific journals in the period of (2015 - 2021) and provides an analysis of research trends concerning the topics published. The study also sheds light on the variation of topics tackled in the published researches, according to specific criteria which include the research methodology, disabilities categories covered by the studies, samples, academic stages, where studies were geographically conducted, type of participation in publishing, study levels, and research financing. The analysis includes (359) researches from (32) Saudi scientific journals, which are analyzed by using the bibliometric approach. The study arrives at that the percentage of publishing the special education researches has reached (6.97%) of the total studies published in (2015 – 2021). The results indicated the top scientific journals that publishing researches in special education in the targeted period, determining the most studied disability categories, and type of research methods that used in these studies. The findings show the most special education researches have been applied in the main cities in the Kingdom. In terms of the types of authorship, it has been found that researchers are considerably inclined to the individual publication, and only a small number of studies have received financial support. Based on the results of the analysis, recommendations were made to direct scientific research in the field of special education in the future.

Keywords:
Research trends, special education, Saudi scientific journals, scientific publication, bibliometric studies.

[1] How to cite this paper:
Alsalem, M; Alzahrani, H. (Sep. 2022). Research Trends in the Field of Special Education in Saudi Scientific Journals: A Bibliometric Analysis, *Journal of Umm Al-Qura University for Educational and Psychological Sciences*, Vol (14), No (3).

Doi: https://doi.org/10.54940/ep23297895

معلومات التواصل: **ماجد بن عبدالرحمن السالم**
البريد الالكتروني الرسمي: majalsalem@kus.edu.sa

مقدمة: إن الاهتمام بالبحث العلمي متطلب مهم لمعالجة التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية، إذ يُسهم البحث العلمي في رسم السياسات وتوفير البيانات المهمة لصنع القرار ويسهل عملية التغيير، حيث يعد أحد الأدوات المهمة لتحقيق احتياجات منظومة التعليم. ومع الاهتمام المتزايد بدعم البحث العلمي في المؤسسات التعليمية بدأت المؤسسات من خلال الأبحاث تتبنَّى مشاريع تسهم في حلِّ المشكلات وتحقق متطلبات التنمية الشاملة (العبدالجبار ،2017). ومنذ انطلاق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي حرصت على تطوير منظومة رأس المال البشري، وتمثل هذا التطوير في موافقة مجلس الوزراء رقم 612 بتاريخ 2021/6/1 م على إنشاء هيئة تهتم بتنمية البحث والتطوير والابتكار إذ تعد خطوة مهمة للارتقاء بمجالات البحث العلمي في كافة العلوم المختلفة (المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، 2022)؛ ذلك أنَّ هذه الخطوة لها من الأثر الجلي في البناء الذاتي وتحديد الأولويات والتحديات التي يواجها البحث العلمي في المملكة بما ينعكس على مختلف المؤشرات الاقتصادية والتنموية.

وقد ظهرت العديد من المؤشرات التي تدعم البحث العلمي والباحثين، كمؤشر التنافسية العالمية للمواهب Global Talent Competitiveness Index والذي يركز على أهمية تطوير مهارات المعرفة واستقطاب الموارد البشرية المخصصة للبحث والتطوير والاستفادة من البيانات للمقارنات الدولية (INSEAD, 2021). ووفقًا لتقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي جاء البحث والتطوير والابتكار واحدًا من المؤشرات المهمة من بين سبعة مجالات لمؤشر المعرفة العالمي Global Knowledge Index؛ إذ اتَّخذت المملكة المرتبة (47) على مستوى العالم من بين (154) دولة، والمركز الأول عالميًّا في خمسة متغيرات، من بينها متوسط الإنفاق على البحث والتطوير لكلِّ باحث (United Nations Development Programme, 2021). كما أشار مؤشر (Scimago) والذي يعد من المؤشرات الدولية لتصنيف الدول بناءً على النشر العلمي، فقد كانت المملكة الأولى عربيًّا و(25) عالميًّا في مجال النشر العلمي، إذ كان إسهام الجامعات السعودية 93% من الناتج الوطني للبحث العلمي (وزارة التعليم، 2022). كما تقدمت المملكة في ثلاثة مؤشرات فرعية من مؤشرات الابتكار العالمي لعام 2021، حيث تفوقت على (105) دولة في مؤشرات البحث والتطوير، إذ حققت المرتبة (26) من بين (131) دولة (World Intellectual Property Organization, 2021).

ويعد النشر في المجلات العلمية موردًا حيويًّا لتبادل المعرفة والنتاج العلمي بين الباحثين، وتأتي المجلات كوعاء أو منصةً لإضافة نظريات جديدة وتحسين المعرفة الموجودة وتطوير الممارسات القائمة. كما أن النشر العلمي يعد أحد أهم المقاييس لتقييم مستوى الإنتاج العلمي في المؤسسة التعليمية وتتبع التطورات الحاصلة في كلِّ مجال من المجالات (Ivey et al., 2014)، وتجلَّت التصنيفات العالمية للجامعات والذي يعد النشر العلمي لها أهم المؤشرات لتقييم جودة مخرجات الجامعات في العالم، وتحديد ترتيبها على المستوى الدولي، كتصنيف شنقهاي والذي يعتمد على أربعة معايير، من أهمها جودة الأداء البحثي للجامعات (Shanghai Ranking, 2021). وحدَّد تصنيف الويب للجامعات العالمية Ranking Web World University معيارًا خاصًا بالتميُّز الذي يشمل على عددِ الأوراق العلميَّة المنشورة في المجلات الدولية العالية التأثير. كما تضمنت بعض التصنيفات معيار الاستشهاد البحثي للجامعة التي ينتمي لها الباحثين ضمن تصنيف الجامعات (QS World University Rankings, 2022). ومع التوسع في إجراء الدراسات أصبح هناك حاجة لتقييم وفحص المؤلفات المنشورة لنوعٍ معيَّن من المعرفة دوريًّا للكشف عن سمات الدراسة العلمية من جوانب عديدة (Jamjoom, 2017).

يواجه البحث العلمي تحديات مستقبلية تفرض على المهتمين به استثماره الاستثمار الأمثل لمواجهة المتغيرات الاجتماعية والعلمية والاقتصادية، فهو بحاجةٍ إلى مراجعة شاملة لكلِّ مقوماته بطريقة متجددة ومبتكرة واستثمار نتائج البحث العلمي لتحقيق التنمية الشاملة في مجالات عدة. وما يزال هناك تحديات تؤثر على قدرة البحث العلمي بالجامعات والمؤسسات السعودية لتلبية الاحتياجات التنموية لأسباب عديدة، وظهور

فجوة بين البحث العلمي ومشكلات المجتمع الواقعية، على الرغم من الإنجازات التي تحققت له (أبو عرابي، 2010). فبالرغم من ارتفاع تصنيف المملكة خلال الأربع سنوات الماضية في البحث العلمي في منطقة الشرق الأوسط، إلا أن المواضيع البحثية المتعلقة بمجال التعليم دون المستوى، إذ تصدَّرت المنشورات البحثية للموضوعات المتعلقة بتخصصات علوم الحياة والكيمياء وعلوم الأرض والبيئة والفيزياء (Nature Index, 2022). وبحسب شبكة العلوم (Web of Science, 2022) ارتفع عدد الأوراق العلمية للمملكة والمنشورة باللغة الإنجليزية في مجال التعليم من 14 ورقة في عام 2010 إلى 509 لعام 2021، ويمثل ما نسبته 1.10% مقارنة بالدراسات المنشورة في مجالات العلوم الأخرى.

وتحتاج الدراسات العلمية المنشورة في الدوريات إلى دراسات تعمل على تحليل سماتها الكمية والزمنية والمنهجية والموضوعية من خلال دراسات متخصِّصة كالدراسات الببليومترية، كما يطلق عليها في علم المكتبات والمعلومات، والتي تعد منهجًا بحثيًّا يقيس الإنتاج الفكري المنشور في مجالات مختلفة (Huang et al., 2020). إذ إنَّ هذا النوع من الدراسات منهجٌ قائم بحد ذاته من مناهج البحث العلمي والذي من خلاله يتم الكشف عن إنتاج المؤلفين ومعرفة توجه الأبحاث وإيضاح مشكلات الدراسات المنشورة للارتقاء بالنشر العلمي في المجالات المختلفة. توسع الباحثون في استخدام الدراسات الببليومترية، بعد أن كانت مقتصرةً على مجال علوم المكتبات، إلى مجالات أخرى من المعرفة، إذ يساعد هذا النوع من الدراسات الباحثين وطلاب الدراسات العليا في توجيه أبحاثهم بناءً على الفجوة الموجودة في الموضوعات المحصورة.

تهدف الدارسات الببليومترية لتقييم مستوى الإنتاج البحثي في مجال معين؛ للتحقيق في اتجاهات الأساليب الموضوعية والمنهجية فيه، وإنشاء توافق أكبر بين الموضوعات التي تم البحث عنها والإنتاجية الأكاديمية المستقبلية. حيث توضح التغيير الذي يطرأ على خصائص الدراسات مع مرور الزمن؛ لتُقدم نظرة ثاقبة لتوجهات الدراسات في منطقة معينة (Mathankar, 2018). ويوفر هذا النوع من التحليل معلومات قيمة عن التعاون البحثي بين الجهات والأفراد وقياس مخرجات الأبحاث في الميدان، ومن ثَمَّ يمكن من المقارنة بين المؤسسات العلمية والمناطق المختلفة (Singh & Chander, 2014) وتقترح نتائج هذا النوع من التحليل إضافة المجالات التي رُكِّز عليها، وكذلك الفئات التي حظيت بالبحث دون غيرها ومعدل النمو البحثي خلال السنوات في مجال محدد.

مشكلة الدِّراسة:

في السنوات الأخيرة لوحظ زيادة في عدد الدراسات العلمية المنشورة في مجال التربية الخاصة، فاهتم باحثو التربية الخاصة عالميًّا منذ مدة طويلة بتحليل محتوى الدراسات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة وفقًا لمعايير مختلفة (Anh et al., 2021; Vaughn & Swanson, 2015; Vejaratnam et al., 2022). ورُصِد على المستوى المحلي عددٌ قليل من الدراسات الببلومترية في التربية الخاصة كدراسة (الخطيب،2010) التي تناولت بحوثًا ورسائلَ جامعية للتربية الخاصة من عام 1998 – 2007؛ ودراسة بخيت (2012) التي اقتصرت على تحليل دراسات فئة واحدة من فئات التربية الخاصة وهم الموهوبون، ودراسة المهايره (2020) والتي اقتصرت على الرسائل الجامعية في التربية الخاصة بالجامعة الأردنية، ودراسة صالح وآخرين (2021) التي فحصت الدراسات في مجلة واحدة فقط وهي المجلة السعودية للتربية الخاصة من عام 2015–2020. وتهدف هذه النوعية من الدراسات لتقييم جودة الدراسات المنشورة واقتراح آليات معيَّنة لتحسين نوعيتها بهدف تبني ممارسات تعليمية بناء على نتائجها.

ومن الملاحظ على أبحاث التربية الخاصة الفجوة بين البحث والممارسة، إذ إن الأبحاث لا تعالج المشكلات الحقيقية في الميدان التعليمي مع ذوي الإعاقة (Greenwood & Abbott, 2001; Swanwick & Marschark, 2010). لذا، تواجه أبحاث التربية الخاصة تحديات عدة، كالتنوع الكبير بين الطلاب والفرص التعليمية غير المتكافئة وتعقيد الظروف التي تجرى فيها هذه الدراسات، كل ذلك له آثار عدة على البحوث، إذ تبيَّن أن

هناك ضعفًا في إجراء تصاميم مختلفة للبحث لمعالجة المشكلات المعقدة في الميدان التعليمي (Klingner & Boardman, 2011). وأوصى كوك وآخرون (Cook et al., 2013) الباحثين في التربية الخاصة على التفكير العميق في البحث وتحسين تطبيق استراتيجيات النشر العلمي لجعل هذه الأبحاث ذات أهمية على نطاق أوسع.

وعليه، تظهر أهمية الدراسات التي تقوم على دراسة الأبحاث وتحليل محتواها، فقد أشار الخطيب (2010) إلى أنَّ هناك قلة في الدراسات الببلومترية في مجال التربية الخاصة، فهناك حاجة وأهمية إلى تحليل وفحص الدراسات العلمية للوقوف على التوجهات التي تتبناها بحوث التربية الخاصة لتوجيه البحوث المستقبلية لمجالات بحثية ذات أولوية وأهمية للممارسين في الميدان التعليمي. ودعى كوين وآخرون (Coyne et al., 2016) إلى ضرورة الكشف عن النتاج الفكري لباحثي التربية الخاصة لتقويمه؛ نظرًا لأن هذه الدراسات يتم الاعتماد عليها في الممارسات العملية. وفي ظل زيادة النشر العلمي للدراسات الأجنبية الببلومترية في مجال التربية الخاصة وما يقابل ذلك من ندرة الدراسات العربية التي تركز على هذا النوع من التحليل جاءت الحاجة للدراسة الحالية التي تسهم في كشف واقع أبحاث التربية الخاصة المنشورة في المجلات العلمية السعودية وتحليلها في مدة زمنية محددة، وبناء قاعدة معلومات لتوجيه جهود الباحثين للتوجهات البحثية الأكثر أولوية والذي بدوره يحسن من الخدمات المقدَّمة والنهوض بمجال أبحاث التربية الخاصة.

أسئلة الدِّراسة:

1- ما نسبة النشر العلمي للبحوث في مجال التربية الخاصة بالمجلات العلمية التابعة لمؤسسات سعودية ما بين عام 2015 -2021؟

2- ما التوجهات البحثية في موضوعات أبحاث ودراسات التربية الخاصة التي نُشرت في المجلات العلمية التابعة لمؤسسات سعودية في المدة ما بين عام 2015 -2021؟

3- إلى أي مدى تنوعت البحوث والدراسات المنشورة في مجال التربية الخاصة في المدة ما بين عام 2015 -2021 من ناحية مناهج البحث، فئة الإعاقة، العينة، المرحلة الدراسية، مكان إجراء الدراسة، نوع المشاركة في النشر، ومستوى الدراسات، والتمويل البحثي للدراسات؟

أهداف الدِّراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1- الكشف عن نسبة النشر العلمي لبحوث التربية الخاصة بالمجلات العلمية من عام 2015 -2021.

2- تقديم رؤية تحليلية للتوجهات البحثية في موضوعات أبحاث ودراسات التربية الخاصة والصادرة عن المجلات العلمية السعودية (2015 -2021).

3- الكشف عن التنوع في البحوث المنشورة من ناحية الموضوعات التي تم تناولها في مجال التربية الخاصة وفقًا لمعايير محدَّدة: منهجية البحث المطبَّقة في الدراسات، فئات الإعاقات المضمَّنة في الدراسات، العينة، المرحلة الدراسية، مكان إجراء الدراسة، نوع المشاركة في النشر للمؤلفين، ومستوى الدراسات، والتمويل البحثي للدراسات.

أهمية الدِّراسة:

الأهمية النظرية: إيلاء الاهتمام للدراسات العلمية المنشورة في مجال التربية الخاصة والنظر إليها من خلال مراقبة خط سير الإنتاج الفكري للباحثين وأعضاء هيئة التدريس لتقديم مؤشرات تسهم في الكشف عن نقاط الضعف والفجوات البحثية التي يتطرق لها والتوجهات التي لم يتم تغطيتها أو تم تغطيتها بشكل ضعيف.

الأهمية التطبيقية: من خلال النظر إلى الدراسات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة وجد الباحثان أن هناك تشابهًا كبيرًا في الدراسات في مجال التربية الخاصة من ناحية المواضيع التي تناولتها والمنهجية المستخدمة في الدراسات، ومن ثم ينبغي أن يكون هناك انفتاح على التصاميم المختلفة عند إجراء أبحاث في التربية الخاصة (Klingner & Boardman, 2011). لذا، تكمن أهمية هذه الدراسة في تحليل أبحاث التربية الخاصة المنشورة بطريقة كمية للارتقاء بها وتوجيهها للمسار الذي يخدم المجال.

حدود الدِّراسة:

تمثلت حدود الدِّراسة الحالية في:

حدود موضوعية: انحصرت الدِّراسة على الأبحاث والدراسات العلمية في مجال التربية الخاصة في المجلات المتخصصة بالعلوم التربوية والإنسانية والاجتماعية من ناحية التوجهات البحثية التي تناولتها الدراسات وتحليل عناصر محدَّدة في كل دراسة وهي: المنهجية العلمية، فئات الإعاقة، العينة، المرحلة الدراسية، مكان إجراء الدراسة، نوع المشاركة في النشر (فردي أو جماعي)، مستوى الدراسات (إستراتيجي أو تشغيلي)، مستوى الدعم والتمويل البحثي للدراسات.

حدود مكانية: اقتصرت الدراسة على حصر الدراسات المنشورة في المجلات العلمية السعودية المحكمة.

حدود زمنية: اقتصرت الدراسة على الدراسات والأبحاث العلمية المنشورة في مجال التربية الخاصة خلال المدة ما بين عام 2015 و2021.

مصطلحات الدِّراسة:

التحليل الببليومتري: دراسة كمية للبيانات الببليوغرافية من خلال تقديم صورة عن مجال بحثي محدد بواسطة تصنيف الأوراق البحثية والمؤلفين والمجالات" (Merigo & Yang, 2017). يستخدم هذا التحليل الطرق الإحصائية، بهدف التتبع التاريخي لأحد المجالات المعرفية من خلال تحليل الإنتاج الفكري للباحثين لتوجيه المجال للثغرات البحثية.

وتعرف إجرائياً بأنها دراسة لتحليل ما نشر أو صدر من إسهامات فكرية لمتخصصين في مجال التربية الخاصة في الفترة من 2015 -2021 المنشورة في المجلات العلمية السعودية بهدف إجراء دراسات تحليلية مستقبلية.

التوجهات البحثية: هي المسارات والاهتمامات التي يتبعها الباحثون وتركز على مجالات وموضوعات بحثية معينة في تخصص محدد.

وتعرفها الدراسة إجرائياً بأنها الدراسات التي تحمل توجهات واهتمامات بحثية في مجال التربية الخاصة تم نشرها بالمجلات العلمية السعودية تتضمن موضوعات ومنهجيات مختلفة باستخدام أدوات بحثية تتناسب مع اختلاق العينة المستهدفة.

المجلات العلمية السعودية: يُقصَد بها في هذه الدراسة الدوريات العلمية الإلكترونية المتخصصة بالعلوم التربوية، والإنسانية والاجتماعية التابعة لمؤسسات تعليمية كالجامعات ومراكز الأبحاث والجمعيات العلمية المتخصصة التي تصدر صدورًا دوريًّا ومتسلسلاً.

منهج الدَّراسة:

استندت الدراسة الحالية على المنهج الببليومتري من خلال تحليل توجهات البحوث في التربية الخاصة والمنشورة في المجلات العلمية السعودية وذلك ببناء قوائم لحصر الإنتاج الفكري من جهة، ودراسة التوجهات دراسةً كميَّةً ونوعيَّةً من جهة أخرى. ويعد الإنتاج الفكري أداةً لجمع المعلومات وأداةَ البحث الرئيسة في هذا المنهج، حيث يُستخدم لدراسة المنشورات البحثية وتصنيفها بناءً على مؤشرات عديدة، منها: اكتشاف الاتجاهات البحثية السائدة في موضوعات الدراسات بعد الاطلاع عليها، المنهجيات المستخدمة، وتمويل الأبحاث، وأنماط التعاون البحثي بين الباحثين وغيرها من المؤشرات لتحديد المجالات البحثية الأكثر اهتمامًا في مجال علمي معيَّن (Verma & Gustafsson, 2020). ويمكن للدراسات الببلومترية التي تتم جيدًا أن تبني أسسًا ثابتة للتقدم في مجال معيَّن، تمكِّن الباحثين من الحصول على نظرةٍ

شاملة وتحديد الفجوات المعرفية، واستنباط أفكار جديدة للمجال وتحديد إسهاماتهم في مجال تخصصهم (Donthu et al., 2021).

الطريقة والإجراءات:

أجرت الدراسة مسحًا للبحوث العلمية المنشورة في المجلات العلمية، فحصرت (34) مجلة علمية وضمَّنت (32) مجلة التي حققت معايير التضمين لهذه الدراسة، وهي أن تكون هذه المجلات صادرة من مؤسسات تعليمية سواء أكانت جامعات، أم مراكز أبحاث، أم جمعيات علمية متخصصة، وأن تكون من عام 2015 إلى عام 2021، ومتوفرة كاملة بنسخة رقمية على موقع المجلة. و حدَّدت معايير التضمين للدراسة الحالية أن تستهدف المجلات العلمية الصادرة في مجالات العلوم التربوية والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، سواء أكانت هذه الدراسات باللغة العربية أم باللغة الإنجليزية، كما حَرِصت الدراسة على أن تكون المجلات المضمنة مكشوفةً ومُفهرَسةً في قواعد البيانات العلمية، ومصنفةً ضمن دار المنظومة العربية ضمن Edusereach و HumanIndex. وأدرجت الدراسة المجلات التي لها رئيس وهيئة تحرير في مجال اهتمام المجلة. كما استهدف الباحثان الدراسات والبحوث المنشورة في مجال التربية الخاصة وذلك بالتركيز على عنوان الدراسة والاطلاع على الملخص. صمم الباحثان استمارة تحتوي على معايير محددة لتحليل البحوث والدراسات في مجال التربية الخاصة ومن ثم عُرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص؛ للحصول على ملاحظات حول مدى ملائمة بنود الاستمارة للتحليل. وبناء على الملاحظات الواردة حول الاستمارة تم التعديل على بعض بنودها لتحقيق الهدف المرجو منها.

حُصِرت المجلات العلمية والدراسات والبحوث التي حقَّقت معايير الدراسة، ونُظِّمت وصُنِّفت باستعمال برنامج Microsoft Excel، ومن ثم حُلِّلت بالجداول الإحصائية. واستُبعِدت من هذه الدراسة مجلتين فقط نظرًا لعدم توفر الأعداد الخاصة بالمجلة بنسخة رقمية أو لأن المجلة ستصدر الأعداد الخاصة بها مع بداية عام 2022.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: نسبة النشر العلمي للبحوث في مجال التربية الخاصة بالمجلات العلمية التابعة لمؤسسات سعودية ما بين عام 2015–2021.

حصرت الدراسة نسبة البحوث والدراسات المنشورة في التربية الخاصة، تم ترتيب المجلات بحسب عدد الدراسات المنشورة في التربية الخاصة في السنوات المستهدفة (2015 وحتى 2021) كما يشير جدول رقم (1).

جدول رقم (1)

نسبة البحوث المنشورة في التربية الخاصة من قبل المجلات العلمية

م	المجلة	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المجموع		نسبة النشر
									عام*	خاص**	
1	المجلة السعودية للتربية الخاصة – جامعة الملك سعود	8	8	11	11	21	24	23	-	106	%100
2	مجلة العلوم التربوية– جامعة الإمام محمد بن سعود	3	3	1	5	1	11	8	355	32	%9
3	مجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة القصيم	1	4	2	4	5	5	-	208	21	%10,1
4	مجلة العلوم التربوية– جامعة الملك سعود	2	2	2	-	-	2	6	153	14	%9,2
5	مجلة رسالة التربية وعلم النفس*** – ج الملك سعود	7	3	3	1	-	-	-	115	14	%12,2
6	المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل–العلوم الإنسانية والإدارية	-	2	-	2	2	2	6	312	14	%4,5
7	مجلة جامعة حائل للعلوم الإنسانية	-	-	-	-	-	4	9	141	13	%9,2
8	مجلة جامعة جازان العلمية – فرع العلوم الإنسانية	2	4	-	3	1	-	1	232	11	%4,7
9	مجلة رسالة الخليج العربي– مكتب التربية العربي لدول الخليج	3	1	2	1	1	2	1	106	11	%10,4
10	مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية	-	-	-	-	4	3	3	185	10	%5,4
11	مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية	1	2	3	2	-	2	-	138	10	%7,3
12	مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية	-	3	-	1	4	2	-	101	10	%9,9
13	المجلة السعودية للعلوم النفسية 2019 – ج الملك سعود	-	-	-	-	2	3	4	45	9	%20
14	مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية	3	1	1	1	3	-	-	305	9	%2,9
15	المجلة السعودية للعلوم التربوية 2019 – ج الملك سعود	-	-	-	-	4	-	4	52	8	%15,4
16	مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية	-	-	-	4	-	3	1	94	8	%8,5
17	مجلة العلوم الإنسانية – جامعة الطائف	-	2	1	-	2	-	3	244	8	%3,3
18	مجلة العلوم الإنسانية والإدارية – جامعة المجمعة	-	-	2	1	-	2	2	140	7	%5
19	مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية	-	-	-	-	-	1	6	138	7	%5,1
20	مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية	-	-	1	1	-	3	1	463	6	%1,3
21	مجلة العلوم التربوية – جامعة الأمير سطام	-	-	-	1	-	2	3	107	6	%5,6
22	مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية/ج الإمام محمد بن سعود	1	1	1	-	1	-	1	172	5	%2,9
23	مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية	-	-	-	3	-	1	1	174	5	%2,8
24	مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية	-	-	-	-	2	1	2	127	5	%3,9
25	مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية	-	-	-	2	1	-	-	45	3	%6,7
26	مجلة الشمال للعلوم الإنسانية – جامعة الحدود الشمالية	-	1	-	1	-	1	-	105	3	%2,8
27	مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية – جامعة الملك سعود	-	-	-	-	2	1	-	29	3	%10,4
28	مجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة حفر الباطن	-	-	-	-	-	1	-	24	1	%4,2
29	مجلة جامعة الجوف للعلوم الإنسانية****	-	-	-	-	-	-	-	85	-	-
30	مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية	-	-	-	-	-	-	-	306	-	-
31	مجلة العلوم العربية والإنسانية – جامعة القصيم	-	-	-	-	-	-	-	328	-	-
32	مجلة العلوم الانسانية – جامعة الملك خالد	-	-	-	-	-	-	-	125	-	-
	المجموع	**31**	**37**	**30**	**44**	**56**	**76**	**85**	**5154**	**359**	**%6,97**

* عام: هي البحوث التي نشرت في مجالات مختلفة من عام 2015 إلى 2021.

** خاص: هي البحوث المنشورة في مجال التربية الخاصة من عام 2015 إلى 2021.

*** مجلة رسالة التربية وعلم النفس تم فصلها بنهاية 2018 إلى مجلتين المجلة السعودية للعلوم التربوية و المجلة السعودية للعلوم النفسية.

****كان مسمى المجلة سابقاً: مجلة جامعة الجوف للعلوم الاجتماعية ثم تحولت لمجلة الجوف للعلوم الإنسانية.

حُلِّلت الدراسة المجلات العلمية السعودية التي نشرت بحوثًا في التربية الخاصة من عام 2015 إلى عام 2021، إذ بلغ عدد البحوث والدراسات التي نُشرت في

مجالات مختلفة في هذه المجلات (5154) بحث ودراسة، وكان نصيب البحوث التي تناولت موضوعاتها مجال التربية الخاصة (359) بحثًا ودراسة، حيث بلغت نسبة النشر لبحوث ودراسات التربية الخاصة (6.97%) من إجمالي الدراسات التي نشرت من عام 2015 إلى عام 2021. ومن الملاحظ زيادة نسبة النشر العلمي في مجال التربية الخاصة، فقد بلغت نسبة النشر 0.65% في عام 2015 حيث وصلت لنسبة 1.80% في عام 2021، وبالرغم من تدني النسبة إلا أن هناك تطور ونشاط في السنوات الأخيرة للبحث العلمي، ويعزى ذلك لافتتاح برامج وأقسام التربية الخاصة لبرامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية وكذلك ابتعاث مجموعة من أعضاء هيئة التدريس داخلياً وخارجياً في هذه السنوات مما انعكس ذلك بشكل كبير على النشاط البحثي في مجال التربية الخاصة. بالإضافة لزيادة المتخصصين من حملة درجتي الماجستير والدكتوراه من معلمين ومشرفين وأخصائيين في الميدان.

وقد تصدرت المجلة السعودية للتربية الخاصة بجامعة الملك سعود أعلى المجلات نشرًا بنسبة (100%)، نظرًا إلى طبيعة المجلة من حيث تركيزها واستهدافها الأبحاثَ في مجال التربية الخاصة، ومن الملاحظ زيادة عدد الأبحاث والدراسات المنشورة في المجلة، فقد بلغ عدد الدراسات المنشورة 8 دراسات في عام 2015، في حين وصلت لعدد 24 دراسة بنهاية عام 2021. وجاءت مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود بواقع (32) بحثًا، يليها مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القصيم بواقع (21) بحثًا.

ولوحظ زيادة عدد الدراسات المنشورة في التربية الخاصة لعام 2021 مقارنةً بالسنوات السابقة في مجموعة من المجلات؛ كمجلة العلوم التربوية بجامعة الملك سعود، والمجلة السعودية للعلوم النفسية بجامعة الملك سعود، ومجلة جامعة حائل للعلوم الإنسانية، والمجلة العلمية لجامعة الملك فيصل–العلوم الإنسانية والإدارية، ومجلة العلوم التربوية بجامعة الأمير سطام، ومجلة العلوم الإنسانية بجامعة الطائف، ومجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية؛ وقد يُفسَّر هذا النمو في النشر العلمي بتحفيز الجامعات والمراكز البحثية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس وإتاحة مصادر المعلومات بأنواعها عبر الإنترنت. وكذلك يمكن أن ترجع زيادة النشر في مجال التربية الخاصة بالوعي بأهمية النشر العلمي وأثره في مشاركة المعرفة وتحقيق المكاسب المهنية.

وقد عملت وزارة التعليم على مشروع لتعزيز كفاءة البحوث والدراسات العلمية باللغة العربية في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية في الجامعات السعودية إذ يبلغ عدد المجلات العلمية التي تنشر باللغة العربية (42) مجلة، منها (11) مجلات مكشفة على قواعد النشر العالمية، فعلى سبيل المثال بلغ عدد المجلات التابعة لجامعة الملك سعود ثلاث مجلات، من ضمنها المجلة السعودية للتربية الخاصة والتي حقَّقت 91% من متطلبات قاعدة بيانات (Clarivate Analytics)، و86% من متطلبات قاعدة بيانات (Scopus) (وزارة التعليم، 2021a).

نتائج السؤال الثاني: التوجهات البحثية في موضوعات أبحاث ودراسات التربية الخاصة التي نُشرت في المجلات العلمية الصادرة من مؤسسات سعودية في المدة ما بين عام 2015 –2021.

تعد دراسة التوجهات البحثية في مدةٍ زمنيَّة معيَّنة أداةً مهمَّة لتركيز الاهتمام على جوانب معيَّنة في التخصص من الباحثين، وفقًا لما يحتاجه المجال من معالجة لتحدياته وسد لفجواته البحثية. ويحاول باحثو التربية الخاصة في أزمنةٍ مختلفة إجراء العديد من الدراسات التي تكشف عن التوجهات البحثية الحديثة في مجال التربية الخاصة محاوَلةً لفت انتباه الباحثين للتوجُّه للموضوعات التي تواكب سرعة العصر الحالي كدراسة (Cooc & Kiru, 2018; Vaughn & Swanson, 2015).

حصرت الدراسة المجالات والمواضيع المنشورة في مجال التربية الخاصة في (359) دراسة نُشرت في المجلات العلمية الصادرة من مؤسسات سعودية في المدة ما بين عام

2015 إلى عام 2021. يجب الإشارة إلى أنه رُصِدَت دراساتٌ مجالاتُها متداخلة، وتُركِّز على أكثر من توجه، على سبيل المثال التقنية والقراءة، وعليه فقد اعتُمِد المجال المؤثر للدراسة (متغير مستقل) الذي ركزت عليه الدراسة بدرجة أكبر من المجال الآخر.

جدول رقم (2)

المجالات والمواضيع المنشورة في مجال التربية الخاصة

المجال العام	المجال الدقيق	عدد الدراسات	نسبة
المجال التعليمي	تعزيز المهارات اللغوية (القراءة/ الكتابة)	25	%6.9
	استراتيجيات تعليمية عامة	52	%14.5
المجال النفسي/ السلوكي	برامج سلوكية (استراتيجيات/ تدخل سلوكي)	74	%20.6
	المقاييس النفسية/ مقاييس الذكاء	7	%1.9
	الكشف والتشخيص والتقييم	9	%2.5
	دراسة ظاهرة نفسية/ واقع / اتجاهات / قياس معرفة	18	%5
المجال التقني	التقنيات المساعدة	6	%1.6
المجال التأهيلي	**التأهيل والتدريب والدعم**	8	%2.2
المجال الاجتماعي	المهارات الاجتماعية (التواصل)	20	%5.5
النظام التعليمي	كفاءة المعلمين/ التطوير المهني للمعلمين	11	%3
	الدمج/ كفاءة برامج ذوي الإعاقة	4	%1.1
	إعداد برامج معلمي ذوي الإعاقة	4	%1.1
	النظام التعليمي*	57	%15.8
الخدمات	التوظيف	4	%1.1
	جودة الحياة	5	%1.4
	الخدمات المساندة**	19	%5.3
	التدخل المبكر	5	%1.4
	ما بعد المرحلة الثانوية	25	%6.9
عام	مواضيع عامة ليست محددة في مجال معين	31	%8.6
المجموع		**359**	

*النظام التعليمي ويشمل تقييم المعلمين والأخصائيين، النظريات العلمية المنفذة، الأطر والنماذج العلمية المستخدمة، الممارسات المبنية على الأدلة، الاحصائيات...

**الخدمات المساندة وتشمل الاستشارة/ العمل الجماعي/ فريق متعدد التخصصات/ البرامج التربوية / الخدمات الانتقالية/ برامج أولياء أمور

يبين الجدول (2) توزيع الدراسات العلمية بحسب المجالات والموضوعات التي نُشِر فيها، ويتَّضح من الجدول أن أعلى الموضوعات تغطيةً في مجال التربية الخاصة هي التي تركِّز على البرامج السلوكية، كالاستراتيجيات والتدخلات السلوكية بواقع (74) دراسةً منشورة، إذ اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المهايره (2020)، التي توصلت إلى أن أكثر الموضوعات تناولاً تمحورت حول الاضطرابات السلوكية، ويبدو أن الباحثين أدركوا قلة الأبحاث والدراسات في هذا المجال، فقد ارتفعت نسبة النشر فيه مقارنة بالسنوات الماضية، ففي عام (2010) أوصت دراسة الخطيب بضرورة توجيه البحوث للفئات الأقل استهدفًا في الأبحاث، وقد يعزى ذلك أن نسبة من الباحثين لديهم خلفية في مجال علم النفس والتي أثرت على توجيه الأبحاث نحو الدراسات ذات الطابع السلوكي والنفسي.

وحلت الدراسات التي ناقشت النظام التعليمي في المرتبة الثانية من حيث غزارة النشر، فقد بلغ عدد الدراسات في هذا المجال (57) دراسة، ثم جاءت الدراسات التي اهتمت بالاستراتيجيات التعليمية العامة بواقع (52) دراسة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة غنايم (2017)، التي وجدت أن أكثر الدراسات المنشورة ركزت موضوعاتها على الاستراتيجيات التعليمية، وفي المقابل هناك مجالات وموضوعات لم تُشبَع بحثًا؛ كإعداد برامج معلمي ذوي الإعاقة، والتوظيف، والدمج، وكفاءة برامج ذوي الإعاقة، إضافةً إلى التدخل المبكر، فقد أوصت دراسة القضاة (2021) توجيه الأبحاث لمجال التدخل المبكر وتقييم فعاليتها، ودراسة العوامل المختلفة التي تؤثر على هذه البرامج. وأشارت ميرزا (Merza, 2012) إلى أن التدخل المبكر في مجال التربية الخاصة بالمملكة بحاجة لمزيد من الدراسات إذا مالت الأبحاث الحالية للجانب الطبي

والجانب الآخر منها ركز على فحص فعالية استراتيجيات تعليمية محدَّدة تتعلق بالمهارات الأكاديمية أو الاجتماعية لفئات معينة من ذوي الإعاقة.

ويظهر من خلال البحث أن هناك تكرارًا في عناوين الدراسات والأبحاث في التربية الخاصة بشكل قد لا يخدم المجال؛ فظهر أن هناك نسخاً متماثلة في دراسات التربية الخاصة. لذا، فالمجال البحثي في التربية الخاصة بحاجةٍ إلى إجراء سلسلة من الأبحاث والدراسات ذات جودة منهجية عالية التي تعتمد بعضها على بعض منهجيًّا، وتتناول تدخلاً أو ممارسة معيَّنة وذلك بتغيير واحد أو اثنين من المتغيرات المرتبطة بالتدخل للدراسات السابقة (ظروف وسياقات مختلفة، مشاركين، خصائص التدخل)، لتجميع أدلة صارمة وجديرة بالثقة حول التدخلات وتأثيرها، وتعزيز الممارسات القائمة على الأدلة في التربية الخاصة، وليتمكَّن باحثو التربية الخاصة من إجراء التحليل التلوي (Meta Analysis) على أبحاث التربية الخاصة والذي يسمح بإجراء مقارنات بين أوجه التشابه والاختلاف وإيجاد علاقات مشتركة بين نتائج الدراسات (Coyne et al., 2016).

نتائج السؤال الثالث: تنوع البحوث والدراسات المنشورة في مجال التربية الخاصة بحسب بعض المتغيرات.

ركزت الدِّراسة الحالية على الكشف عن تنوع البحوث والدراسات العلمية المنشورة في مجال التربية الخاصة وفق عدة متغيرات: المنهجية البحثية المطبقة في الدراسات، فئات الإعاقات المضمنة في الدراسات، العينة، المرحلة الدراسية، مكان إجراء الدراسة، نوع المشاركة في النشر للمؤلفين، ومستوى الدراسة، والتمويل البحثي للدراسات.

- **المنهجيات البحثية المستخدمة في الدراسات:**

يستخدم الباحثون في التربية الخاصة منهجيات متنوعة في البحث العلمي كالمنهج الكمي، وتظهر فيه الأبحاث التجريبية والارتباطية والوصفية التي تعتمد على البيانات الكمية للوصول إلى إجابات عن أسئلة البحث. ويظهر –كذلك– المنهج النوعي، إذ تشمل الدراسات النوعية دراسة الحالة، والنظرية المجذرة وغيرها من التصاميم التي تجيب عن أسئلة الدراسة بعبارات وصفية عميقة، كما يمكِن للباحثين الجمع بين الطريقة الكمية والنوعية في بحثٍ واحد يتبع المنهج المختلط (Cook et al., 2016)، إذ يتيح المنهج المختلط تقديم رؤى حول التحديات المحتملة والظروف التي قد تُسهم في نجاح الممارسات، مما يضيف عمقًا واتساعًا لا يمكن أن يتوفر في التصاميم الكمية بمفردها (Klingner & Boardman, 2011). وظهرت تصاميم الحالة الواحدة كأحد الطرق السلوكية التجريبية المستخدمة في مجال التربية الخاصة للتحقق من العلاقة الوظيفية بين المتغير المستقل (التدخل) والمتغير التابع (السلوك المستهدف) (Horner et al., 2005).

وبمراجعة موضوع الدراسة والملخص الخاص بها، إذ اعتُمِد على هذا الإجراء لتضمين الدراسة من عدمه، فقد يكون هناك دراسات لم يُذكر فيها ذوو الإعاقة في العنوان أو الملخص، وبناءً عليه استُبعِدت. وقد تنوعت المنهجيات المستخدمة في دراسات التربية الخاصة ما بين المنهج الوصفي والنوعي والتجريبي وشبه التجريبي والمختلط ودراسة الحالة الواحدة والنظري، كما في الجدول التالي:

جدول رقم (3)

منهجية البحث المستخدمة في الدراسة

المنهجية	الأداة/ التصميم	عدد الدراسات	النسبة
المنهج الوصفي	استبانة	139	%38.7
	مقياس	106	%29.5
المنهج النوعي	مقابلة	13	%3.6
	ملاحظة	2	%0.6
	مجموعة تركيز	1	%0.3
	مقابلة + ملاحظة	1	%0.3
	تحليل الوثائق	2	%0.6
المنهج التجريبي/ شبه التجريبي	مجموعة واحدة	20	%5.6
	مجموعتين	51	%14.2
المنهج المختلط	استبانة + مقابلة	1	%0.3
	مقياس + مقابلة	3	%0.8
	مقياس + ملاحظة	3	%0.8

دراسة الحالة الواحدة	جميع التصاميم AB ... ABAB–	11	%3.1
المنهج النظري	دراسة نظرية	6	%1.7
المجموع		**359**	

* المنهج النظري هو أحد مناهج البحث العلمي يعتمد عليه الباحث للتحقق من الدراسات والأبحاث بطريقة نظرية دون تطبيق عملي.

يتضح من الجدول (3) أن المنهج الوصفي هو أكثر المناهج استعمالًا في دراسات التربية الخاصة من عام 2015 إلى عام 2021، فقد اعتمد الباحثون على الاستبانة بوصفها أداةً بنسبة (38.7%)، والمقياس بوصفه أداةً بنسبة (29.5%)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الخطيب (2010)، إذ استنتج أن معظم دراسات التربية الخاصة كانت بحوثًا غير تجريبية، كما اتفقت مع دراسة صالح وعبيد (2022) التي أشارت إلى أن أغلب الدراسات في التربية الخاصة فضَّلت استعمال أدوات جمع بيانات كالمقاييس والاستبانات. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة توسن (Tosun, 2021) التي أشارت إلى أن أكثر طرائق البحث تفضيلًا في دراسات التربية الخاصة هي التي تركّز على المنهج التجريبي وقد يرجع ذلك إلى توجه الأبحاث باللغة الإنجليزية واهتمام الباحثين بالمنهج التجريبي في الفترة (2015–2021).

وجاء المنهج التجريبي/شبة التجريبي لصالح مجموعتين (14.2%) من أكثر المنهجيات توظيفاً من قبل الباحثين بعد المنهج الوصفي. ومن الملحوظ أن أقل مناهج البحث استعمالًا في التربية الخاصة هو المنهج النظري ثم المنهج المختلط. واتفقت هذه النتيجة جزئيًّا مع دراسة كور وآخرين (Corr et al., 2021) التي حلَّلت المنهجيات البحثية المستخدمة في دراسات التربية الخاصة في (15) مجلة ذات تصنيف عالٍ من عام 2007 –2019 وتبيَّن لها أن هناك نقصًا واضحًا في دراسات التربية الخاصة التي تتبع المنهج المختلط. وأوصت الدراسة بتشجيع الباحثين في المجال على استعمال أدوات متنوعة مختلطة لحلِّ المشكلات البحثية الخاصة بالممارسات، ولاكتشافِ نتائجَ تطبيق تدخلٍ عبر مجموعات متنوعة من الأفراد وسياقات مختلفة، كذلك للتحقق من النتائج المتباينة لإعطاء الدِّراسة عمقًا أكبر.

وفيما يخص المنهج النوعي، فقد جاء بعد المنهج الوصفي والتجريبي أكثر المناهج استعمالًا بواقع (19) بحثًا، لوحظ تحسنًا في التوجه إلى الأبحاث النوعية في التربية الخاصة، مقارنةً بدراسة الحنو (2016) والتي كشفت عن انخفاض استعمال المنهج النوعي بين باحثي التربية الخاصة، فكشفت نتائج دراسته، أنَّه من بين (348) بحثًا في التربية الخاصة من عام 2005 إلى عام 2014 كان عدد الدراسات التي اعتمدت المنهج النوعي (3) دراسات فقط.

ويستنتج من هذا التحليل بأن تنوع التصميمات البحثية لها تأثيرات مهمة ونقاط قوة وقيود محدَّدة في أبحاث التربية الخاصة بحسب الأسئلة التي تعالجها، ونظرًا لتنوع مجال التربية الخاصة لا بد من استعمال تصميمات بحثية متعددة للتعامل مع الجوانب المتعلِّقة بالسياسة والممارسة (Odom et al., 2005). حيث تركز الممارسات المبنية على الأدلة على نتائج البحوث والدراسات العلمية ذات الجودة العالية في مجالات مختلفة. إذ تقوم الممارسات المبنية على الأدلة على فكرة أن في جميع مراحل الممارسة يجب الاعتماد على حقائق وأدلة موضوعية مستمدة من أفضل الدراسات العلمية. فتوظيف المنهجيات العلمية بما يضمن الوصول إلى نتائج يمكن تقييمها ينتج عنه ممارسات ذات فعالية عالية يمكن الاستفادة منها ونشرها. وعملية البحث والاستناد للمعرفة العلمية سيزيد من فاعلية الممارسات المهنية، ومن ثَمَّ ما يمكن أن يُتَّخذ من قرارات سيكون معتمدًا على أدلة واقعية أكَّدتها المنهجيات العلمية (Cook et al., 2014).

حيث تقود الدراسات ذات التصميمات البحثية عالية الجودة والتي تُجرَى بدرجات عالية من الدقة وتُحلَّل تحليلاً مناسبًا إلى ممارسات مستندة على الأدلة (Hudson et al., 2016). يعد التصميم البحثي أحد أهم المؤشرات للحكم على الممارسات؛ إذ لا يمكن الإجابة عن جميع الأسئلة البحثية بتصميمٍ بحثي واحد، بل بعدَّة تصميمات

بحثية للحصول على نتائج قيمة أكبر من غيرها (Burns & Ysseldyke, 2009). وعليه، يجب أن تستبدل الممارسات الأقل فعالية في أوساط المعلمين والممارسين والباحثين بالممارسات التي أثبتت فعاليتها من خلال الأبحاث عالية الجودة؛ ذلك أن أهمية الأبحاث العلمية تظهر في تحديد الممارسات الأكثر فاعلية والتي بدورها تحسن نتائج الطلبة ذوي التحديات التعليمية (Cook et al., 2016).

- **فئات الإعاقة /العينة في الدراسات المنشورة بالتربية الخاصة:**

تتنوع سمات المشاركين في أبحاث التربية الخاصة بتنوع الإعاقات لديهم، فقد حدد قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة Individuals with Disabilities Education Act (13) فئة من فئات التربية الخاصة، وتتضمَّن كل فئة شروطًا متعدِّدة لتحديد الأفراد داخلها، كما تتضمَّن كل فئةٍ فئاتٍ فرعيَّة متنوعة، فيندرج الأفراد الصم وضعاف السمع تحت فئة الإعاقة السمعية التي تتراوح شدتها ودرجاتها، والصم المكفوفين، والإعاقة الفكرية بدرجاتها المختلفة، والإعاقة البصرية، واضطرابات النطق واللغة، والاضطرابات الانفعالية، والتوحد بنطاقه الواسع و صعوبات التعلم وغيرها من الإعاقات (Rothstein & Johnson, 2014).

بالإضافة إلى هذا التفاوت في فئات المشاركين ينبغي مراعاة التنوع الثقافي والاجتماعي والعرقي داخل كل فئة من فئات الإعاقات والذي يلقي بأثره على نتائج البحوث في التربية الخاصة، ويسهم في تعقيد السياق الذي تُجرى فيه هذه الدراسات، مما قد يحد من الوصول إلى نتائج دقيقة (Odom et al., 2005). يشير جدول (4) إلى فئات الإعاقات التي شملتها الدراسات، وماهية العينة التي رُكِّز عليها وجُمِعت البيانات منها.

جدول رقم (4)

فئات الإعاقات/العينة التي تم عمل الدراسة عليها

نوع الإعاقة	العينة التي تم جمع البيانات منها	عدد الدراسات	مجموع الدراسات
صعوبات التعلم	ذوي صعوبات التعلم	41	73 دراسة
	معلمي صعوبات التعلم	16	
	معلمي التعليم العام	11	
	اخصائي صعوبات التعلم/ مشرفي صعوبات التعلم	3	
	أولياء الأمور ذوي صعوبات التعلم	2	
الإعاقة الفكرية	ذوي الإعاقة الفكرية	19	48 دراسة
	معلمي ذوي الإعاقة الفكرية	20	
	العاملين مع ذوي الإعاقة الفكرية/ مدربي التأهيل المهني	5	
	أولياء الأمور ذوي الإعاقة الفكرية	4	
الإعاقة السمعية الصم وضعاف السمع	ذوي الإعاقة السمعية (الصم وضعاف السمع)	17	36 دراسة
	معلمي ذوي الإعاقة السمعية	12	
	أولياء الأمور ذوي الإعاقة السمعية	4	
	مترجمي/ متخصصين في لغة الإشارة	3	
الموهوبين	الموهوبين	20	34 دراسة
	معلمي الموهبة	7	
	الموهوبين من ذوي الإعاقة	3	
	معلمي التعليم العام	3	
	أولياء الأمور الموهوبين	1	
التوحد	ذوي التوحد	8	21 دراسة
	معلمي الطلبة ذوي التوحد	7	
	أولياء الأمور ذوي التوحد	5	
	معلمي التوحد + أولياء الأمور ذوي التوحد	1	
الإعاقة البصرية	ذوي الإعاقة البصرية	17	19 دراسة
	معلمي ذوي الإعاقة البصرية	2	

فرط الحركة وتشتت الانتباه	ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه	3	14 دراسة
	معلمي فرط الحركة وتشتت الانتباه	9	
	أولياء الأمور ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه	2	
اضطرابات التواصل: اللغة والكلام	ذوي اضطرابات التواصل (اللغة والكلام)	2	4 دراسات
	أولياء الأمور ذوي اضطرابات اللغة والكلام	1	
	برامج تقديم الخدمة	1	
الإعاقات المتعددة والشديدة	ذوي الإعاقات المتعددة	3	4 دراسات
	معلمي التربية الخاصة	1	
متلازمة داون	ذوي متلازمة داون	2	2 دراستان
الإعاقة الحركية	ذوي الإعاقة الحركية	2	2 دراستان
الدراسات التي تطرقت لأكثر من عينة من ذوي الإعاقة أو لم يتم تحديد إعاقة محددة	ذوي الإعاقة (عام)	17	102 دراسة
	أولياء الأمور ذوي الإعاقة	8	
	معلمي ذوي الإعاقة – ما قبل الخدمة	23	
	معلمي ذوي الإعاقة – أثناء الخدمة	16	
	أعضاء هيئة التدريس بالجامعات	7	
	مدراء برامج التربية الخاصة/ المشرفيين التربويين	8	
	معلمي تعليم خاص + تعليم عام	6	
	معلمي التعليم العام	7	
	أخصائي: التوجيه الطلابي (المرشد الطلابي) / اخصائي اجتماعي	4	
	إطار نظري ودراسات	4	
	الكتب الدراسية التي يدرسها ذوي الإعاقة	1	
	الإعلاميون	1	
المجموع		**359**	

يتضح من الجدول (4) أن هناك تركيزًا عاليًا على الدراسات التي تناولت ذوي الإعاقة عامةً والتي لم توضح إعاقة محددة أو طبيعة العينة، إذ بلغ عددها (102) دراسة، والتي قد يصعب تعميم النتائج في ظل عدم إلمام القارئ بطبيعة الإعاقة والتي يصعب أن تشكل ممارسات قائمة على الأدلة، حيث تختلف عما أشارت إليه دراسة كوك وآخرون (Cook et al., 2014) من أهمية تقديم معلومات دقيقة حول العينة التي تم تطبيق الدراسة عليها وتقديم معلومات ديموغرافية شاملة تتضمن (الوضع الاجتماعي، الاقتصادي، النفسي، العمر، اللغة...). ويمكن عزو حصول عينة ذوي الإعاقة بصفة عامةً على أعلى نسبة؛ لأن مجال اختيار العينة مفتوح وأسهل من تحديد العينة بفئة إعاقة واحدة.

فيما يتعلق بالدراسات التي ركزت على نوع محدد من الإعاقات، جاءت دراسات صعوبات التعلم بواقع (73) دراسة، يليها أعلى نشرًا دراسات الإعاقة الفكرية، فقد بلغ عددها (48) دراسة، يليها الدراسات المتعلقة بالإعاقة السمعية بواقع (36) دراسة، واتفقت هذه النتيجة جزئيًّا مع دراسة الخطيب (2010)، ويمكن تفسير هذا الارتفاع في الدراسات المتعلقة بصعوبات التعلم والإعاقة الفكرية بأن أعداد الطلبة بحسب أخر الاحصائيات لعام 2021 ذوي صعوبات التعليم يبلغ 20.184 طالب وطالبة، بينما الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية 20.807 أي بنسبة 54.72% من إجمالي أعداد الطلبة ذوي الإعاقة البالغ 74.904 (التقرير السنوي لوزارة التعليم، 2021).

كما يشير الجدول إلى ندرة الدراسات في بعض المجالات لفئات اضطرابات التواصل والإعاقات المتعددة والشديدة والإعاقة الحركية ومتلازمة داون، فعلى سبيل المثال: تم رصد دراستان فقط موجهة لمتلازمة داون، وتتفق

هذه النتيجة مع نتائج دراسة المغيرة (2021) التي أشارت بندرة الدراسات لفئة متلازمة داون في البيئة السعودية خاصَّة من ناحية تحسين المهارات اللغوية بالتقنيات الحديثة.

ومن خلال التحليل لمعرفة جنس العينة التي تعرضت للدراسات، فقد اتضح بأن هناك نتائج متقاربة سواء للذكور أو الإناث، كما يشير جدول (5).

جدول رقم (5)

جنس العينة

العينة	عدد الدراسات	النسبة
ذكور	71	%19.8
إناث	81	%22.6
مشترك (تكون الدراسة شملت الذكور والإناث/ أو غير محددة)	207	%57.6
المجموع	**359**	

- **المرحلة الدراسية:**

تم التركيز أثناء التحليل على المرحلة الدراسية التي تضمنتها الدراسات العلمية المنشورة في مجال التربية الخاصة، جدول (6) يشير للمرحلة الدراسية (رياض الأطفال، الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، الجامعية)، كما أنَّ هناك دراسات صُنِّفت تحت مسمى عامٍ نظرًا لعدم تحديد المرحلة الدراسية، أو أنَّ الدراسة شملت أكثر من مرحلة دراسية، أو اكتُفي بذكر العمر الزمني للعينة دون ذكر المرحلة الدراسية.

جدول رقم (6)

المرحلة الدراسية للعينة

العينة	عدد الدراسات	النسبة
مرحلة رياض الأطفال	16	%4.5
المرحلة الابتدائية	109	%30.4
المرحلة المتوسطة	18	%0.5
المرحلة الثانوية	75	%20.9
معهد خاص/ مراكز خاصة*	19	%5.3
المرحلة الجامعية	52	%14.5
عام (المرحلة الدراسة غير محددة في الدراسة/ أو تكون الدراسة تمت في أكثر من مرحلة دراسية/ أو تكون العينة في مرحلة عمرية خارج الدراسة)	70	%19.5
المجموع	**359**	

*يشار بالمركز أو المعهد الذي يكون مخصص لفئة معينة من الإعاقة ويتم استخدام أداة تواصل: لغة إشارة للصم أو استراتيجيات/ بروتوكولات معينة في التعامل بحسب شدة ودرجة كل إعاقة.

يوضح الجدول (6) المرحلة الدراسة التي استهدفتها الدراسات العلمية المنشورة في مجال التربية الخاصة منذ عام 2015 إلى عام 2021، فقد اتَّضح أن المرحلة الابتدائية حصلت على أعلى نسبة (30.4%)، المرحلة الثانوية (20.9%)، وتتفق هذه النتيجة مع ما قدمته دراسة بخيت (2012)، إذ كانت أعلى المراحل تركيزًا في الدراسات؛ المرحلة الابتدائية ثم الثانوية. ويُفسَّر ذلك أن الاهتمام العالي بالمرحلة الابتدائية يعكس أهمية هذه المرحلة بالكشف عن التحديات الموجودة للتمكن من التدخل المبكر ومعالجتها في عمر أصغر.

وتعد مرحلة رياض الأطفال من أقل المراحل المستهدفة بالدراسات العلمية، وهذا يتنافى مع التوجه الحالي بزيادة الاهتمام لهذه المرحلة من قبل وزارة التعليم التي أطلقت عدة مبادرات ومشاريع للارتقاء بجودة الخدمات المقدَّمة ضمن هذه المرحلة، منها التوسع بخدمات رياض الأطفال لتحقيق الهدف الاستراتيجي، وضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع من خلال رفع نسبة الالتحاق برياض الأطفال من 17% إلى 90% لعام 2030، كما أطلقت الوزارة جملة من المشاريع منها برامج التدخل المبكر في مرحلة رياض الأطفال لذوي الإعاقة، فقد تم إطلاق أكثر من 70 برنامج خلال الفترة الماضية. وتختلف نتائج التحليل عن التوجه الحالي الذي أولى اهتمام بمرحلة رياض الأطفال، فقد أظهرت مؤشرات التعليم العام لوزارة التعليم بأنه تم رصد زيادة في نسبة الطلبة الملتحقين في مرحلة رياض الأطفال من 4.2% لعام 2014 إلى 6.2% في عام 2020 (وزارة التعليم، b2021).

- **مكان إجراء الدراسة:**

تم التركيز خلال تحليل الدراسات على المكان الذي أُجريت فيه الدراسة، وذلك بالتركيز على المدينة أو

الدولة وعدد الدراسات العلمية المنشورة في المجلات السعودية التي طبقت فيها:

جدول (7)

مكان الدراسة (الدولة/ المدينة التي تم عمل الدراسة فيها)

الدولة	المدينة	عدد الدراسات	النسبة
المملكة العربية السعودية	الرياض	106	%29.5
	جدة	41	%11.4
	الاحساء	18	%5
	المجمعة	14	%3.9
	المدينة المنورة	13	%3.6
	القصيم	11	%3.1
	أبها	8	%2.2
	الباحة	7	%1.95
	حائل	7	%1.95
	مكة المكرمة	6	%1.7
	الطائف	6	%1.7
	عرعر	6	%1.7
	تبوك	5	%1.4
	الخرج	5	%1.4
	نجران	4	%1.1
	جازان	3	%0.8
	الزلفي	2	%0.5
	السعودية (مكان الدراسة تم في أكثر من مدينة أو على مستوى المملكة)	47	%13
	دراسة واحدة لكل مدينة: الدمام/ الهفوف/ الجبيل/ الدوادمي/ الجوف	5	%0.2
الأردن		17	%4.7
مصر		12	%3.3
الكويت		5	%1.4
السودان		4	%1.1
فلسطين		2	%0.5
سلطنة عمان		1	%0.2
سوريا		1	%0.2
الجزائر		1	%0.2
مشترك بين أكثر من دولة		2	%0.5
المجموع		**359**	

يتضح من جدول (7) أعلاه الأماكن التي غطتها الدراسات العلمية، إذ يُلاحَظ أن غالبية الدراسات أُجريت في مدينة الرياض بنسبة (29.5%)، ثم يليها الدراسات التي تمت على مستوى المملكة العربية السعودية أو في أكثر من مدينة بنسبة (13%)، ثم مدينة جدة التي بلغت الدراسات المطبقة فيها نسبة (11.4%)؛ ويمكن تفسير حصول مدينة الرياض على أعلى نسبة نظرًا إلى تمركز الباحثين والجامعات والوزارات في مدينة الرياض، وتوفُّر العينة بأعداد أكبر من المناطق الأخرى؛ حيث يمثل أعداد الطلبة في مرحلة التعليم العام ما نسبته 23.71% من إجمالي أعداد الطلبة في المملكة (التقرير السنوي لوزارة التعليم، 2021). وهذا يُسهِّل على الباحثين إجراء دراسات أكبر. كما أن انتشار البرامج لذوي الإعاقة والتنوع الكبير للطلاب ذوي الإعاقة وتمركز الخدمات والمؤسسات التي تقدم الخدمات لهم، له دور في ارتفاع نسبة الدراسات المطبقة عليهم في مدينة الرياض.

- **نوع المشاركة في النشر بدراسات التربية الخاصة:**

يعمل الباحثون على النشر العلمي إما فرديًّا أو جماعيًّا، وغالبًا ما يُشجَّع لإجراء البحوث الجماعية ونشرها من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا والباحثين؛ إذ إنَّ هناك العديد من المشكلات البحثية تتطلَّب التكامل والتعاون بين الباحثين والتخصصات من أجل مواجهتها، ومن ثَمَّ يكون للبحوث تأثيرها وأهميتها في الواقع العملي، كما تعمل على تضييق الفجوة بين البحث والممارسة. جدول (8) يشير إلى نوع المشاركة في النشر:

جدول رقم (8)

نوع المشاركة في النشر بدراسات التربية الخاصة

نوع النشر	النوع	عدد الدراسات	النسبة
نشر فردي	عضو هيئة تدريس	198	%55.2
	طالب/ة دراسات عليا	21	%5.8
	أعضاء هيئة تدريس (باحثين)	52	%14.5

نشر جماعي	أعضاء هيئة تدريس (أكثر من باحثين)	9	%2.5
	طلاب دراسات عليا (باحثين)	8	%2.2
	طلاب دراسات عليا (أكثر من باحثين)	1	%0.3
	عضو هيئة تدريس مع طالب/ة دراسات عليا (المؤلف الأول يكون عضو هيئة التدريس)	20	%5.6
	طالب/ة دراسات عليا مع عضو هيئة تدريس (المؤلف الأول يكون طالب/ة دراسات عليا)	46	%12.8
	مجموعة أعضاء هيئة تدريس مع طلاب دراسات عليا	4	%1.1
المجموع		**359**	

يوضح الجدول أن الباحثين يميلون كثيرًا إلى النشر الفردي سواء على مستوى أعضاء هيئة التدريس أو طلبة الدراسات العليا، فقد بلغت نسبة النشر الفردي للسنوات المستهدفة 2015 – 2021 وذلك بنسبة 61%. وتصدرت نسبة النشر الفردي لمصلحة أعضاء هيئة التدريس، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة صالح وعبيد (2022)، التي توصلت إلى أن الباحثين يُفضِّلون النشر الفردي على النشر الجماعي. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة هيرنانديز تورانو وآخرين (Hernández-Torrano et al., 2020) التي ركزت على الدراسات الخاصة بالتعليم الشامل لأكثر من (25) عامًا من خلال التحليل الببليومتري، إذ توصلت إلى أن هناك تعاونًا بحثيًّا عاليًا بين الباحثين ومجموعات بحثية على مستوى البلدان. كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية فيما يتعلق بنوع المشاركة في النشر مع دراسة دوقان وآخرين (Dogan et al., 2020) التي توصلت إلى أن النشر المشترك لباحثي التربية الخاصة تفوق على النشر الفردي من عام 2009 – 2019.

ويمكن تفسير غزارة النشر الفردي إلى اختلاف احتساب نقاط الإنتاج العلمي للترقية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات بالنشر الفردي عن النشر الجماعي، إذ إن الضوابط الحالية قد لا تشجع النشر الجماعي. وبحسب الاطلاع على لوائح الترقية والقواعد التنفيذية لجامعات سعودية، اثنان من الإنتاج العلمي على الأقل منشورة كعمل منفرد للترقية لأستاذ مشارك، وثلاثُ وحدات على الأقل منشورة كعمل منفرد للترقية لدرجة أستاذ. مما قد يقلِّل من فرص تضامن أعضاء هيئة التدريس في الأبحاث الجماعية للعمل على استيفاء نقاط الترقية.

ويلاحظ من الجدول أعلاه تعاون أعضاء هيئة التدريس مع طلبة الدراسات العليا من التخصص نفسه بالنشر الجماعي، بينما في مجال التربية الخاصة يشجع للبحوث ذات النشر الجماعي والمتعدد التخصصات، إذ أشار بيكلن وآخرون (Biklen et al., 2014) إلى أن مجال التربية الخاصة بحاجة من الباحثين إلى الانفتاح على باحثين وممارسين من تخصصات أخرى، لفهم الإعاقة من وجهات نظر متعددة لتوسيع نطاق المعرفة. كما أظهرت نتائج التحليل إلى ارتفاع النشر لطلبة الدراسات العليا خلال السنوات الأخيرة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه الدهشان (2020) بأن التوجه للجامعات بأن يقوم طلبة الدراسات العليا بنشر بحث واحد على الأقل للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه، وهذا أسهم في ارتفاع فرص التعاون البحثي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

- **مستوى الدراسات في مجال التربية الخاصة:**

ركزت الدراسة على تصنيف الدراسات والأبحاث إلى مستويين: مستوى استراتيجي ويقصد به الدراسات التي ربطت التربية الخاصة في التشريعات والسياسات، والدراسات ذات المستوى التشغيلي (الميداني) والتي لها علاقة بالميدان والخدمات التي تقدم في مجال التربية الخاصة. ولم يرصد الباحثان دراسات ببليومترية باللغة العربية أو الإنجليزية ناقشت مستوى الدراسات في التربية الخاصة من ناحية تركيزها على المستوى التشغيلي أو الميداني كمتغير من ضمن المتغيرات المضمنة في الدراسات لتحليل الإنتاج الفكري للباحثين. وبحسب ما توصل إليه البحث في

الدراسة الحالية، فتم حصر الدراسات بنوعيها في الجدول التالي:

جدول رقم (9)

مستوى الدراسات في التربية الخاصة

المستوى	عدد الدراسات	النسبة
استراتيجي	2	%0.6
تشغيلي	357	%99.4
المجموع	359	

يتضح من جدول (9) أن هناك ندرةً عالية ونقص في الدراسات التي تركز على المستوى الاستراتيجي في التربية الخاصة، وبحسب البحث في النطاق الزمني المستهدف لهذه الدراسة لم يُعثر على دراسات تتناول تطوير السياسات التعليمية أو تناقش التشريعات لذوي الإعاقة أو الإصلاح التعليمي لذوي الإعاقة، بل سيطرت الدراسات والبحوث التي تركِّز على الجانب الميداني في التربية الخاصة بنسبة (99.4%). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة لكافنديش وآخرين (Cavendish et al., 2020)، إذ أكَّدت أنَّ هناك فجوةً بين السياسات والبحوث، وأنَّ هناك حاجةً إلى دراسات تركِّز على السياسات التعليمية في التربية الخاصة لتحسين السياق التعليمي في الميدان. واتفقت – كذلك– هذه النتيجة مع دراسة صالح وآخرين (2021) التي وجدت أنَّ هناك تركيزًا عاليًا على الدراسات الميدانية في التربية الخاصة.

تبرز أهمية الدراسات والأبحاث التي تركِّز على الجوانب الاستراتيجية؛ بكونها أداةً مهمة لصانعي السياسات ومتخذي القرارات للحصول على المعلومات والبيانات النوعية التي تساعد في تحليل قطاع التعليم، ومقارنة السياسة التعليمية بسياسات تعليمية أخرى، واستنباط أطر تتناسب مع السياق الثقافي للدولة، واتخاذ قرارات تسهم في رفع كفاءة النظام التعليمي (المركز الإقليمي للتخطيط التربوي، 2021).

- **الدعم والتمويل لأبحاث التربية الخاصة:**

يعد تمويل الأبحاث العلمية سواء من المؤسسات التعليمية أو الجهات المانحة عاملاً مهمًا في إنجاح البحث العلمي في مجالات المعرفة المختلفة؛ إذ إن ارتفاع جودة الأبحاث يعتمد أساسًا على كفاية التمويل من المؤسسة. ومن المهم أن يُفعَّل دور الجامعات أكبر في الربط بين مراكز الأبحاث والباحثين وذلك بإيجاد استراتيجيات تضمن الدعم المادي والمعنوي (العصيمي، 2018). وفي سبيل دعم الأبحاث العلمية في المملكة، فقد تم استحداث بند خاص ضمن ميزانية وزارة التعليم للبحث العلمي للعام الحالي 1443هـ، وتأتي هذه الخطوة لدعم المشاريع البحثية النوعية وتمكين الكوادر البحثية في الجامعات مما يسهم في تعزيز الأولويات البحثية الوطنية في شتى المجالات (وكالة الأنباء السعودية، 2022).

وفي مجال أبحاث التربية الخاصة يقدم مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة تمويلًا للأبحاث العلمية التطبيقية، ويشجع المبادرات والمشاريع البحثية التي تخدم مجال الأشخاص ذوي الإعاقة للتصدي للمشكلات الطبية والتربوية النفسية والاجتماعية (مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، 2022). كما تقدم وكالة الجامعات للدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعات السعودية العديد من المبادرات التي تستهدف دعم الخطط الاستراتيجية للبحث العلمي وذلك من خلال دعم الباحثين وطلبة الدراسات العليا من جميع التخصصات لتشجيع نشر الأبحاث العلمية عالية الجودة في المجلات العلمية المرموقة. جدول (10) يوضح الدراسات التي أشارت بوجود دعم وتمويل بحثي:

جدول رقم (10)

الدراسات التي تلقت الدعم والتمويل البحثي

العام	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
عدد الدراسات الممولة	2	-	2	6	3	2	4
المجموع	19						

يتضح من الجدول أنه في عام 2018 كان أعلى عدد لدعم الدراسات العلمية في مجال التربية الخاصة بواقع

(6) دراسات يليها عام 2021 بواقع (4) دراسات. من الملحوظ أن عدد الدراسات التي تم دعمها منخفض جداً في السنوات المستهدفة، وقد يرجع هذا الانخفاض لصعوبة أو طول مدة إجراءات الحصول على الدعم من الجهات المانحة أو عدم معرفة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا بالمزايا التي تقدم لهم من الجهات الداعمة. لذا هناك حاجة لإجراء المزيد من الدراسات للكشف عن واقع التمويل البحثي المقدم لدراسات التربية الخاصة والتحديات التي تواجه الباحثين في الحصول على الدعم حيث لم يرصد الباحثان دراسات تركز على هذا الجانب.

الخاتمة والتوصيات:

قدمت نتائج هذه الدراسة مؤشرات مهمة عن أبحاث ودراسات التربية الخاصة في مدة زمنية معينة بين 2015 وحتى 2021، وتبيَّن أن هناك تفاوتًا في استعمال المنهجيات العلمية، وكثرة استعمال مناهج على حساب مناهج أخرى، وتكرار الموضوعات والتشابه بين الدراسات في مجال التربية الخاصة، الذي قد يحد من جدوى وفعالية هذه الأبحاث في الميدان. على الرغم من أنَّ هذه الدراسة لم تهدف إلى تقييم جودة الأبحاث في مجال التربية الخاصة، وإنما كانت حصرًا لجهود الباحثين وتوجيهها إلى الاستفادة من النتائج في البحوث المستقبلية. وبناءً على نتائج التحليل، توصي الدراسة:

1- الرفع من جودة الأبحاث لتعزيز الممارسات المبنية على نتائج الأبحاث، ونشر الوعي بين الممارسين حول كيفية تنفيذ المعرفة المستنبطة من البحوث.
2- دعم الدراسات المستقبلية التي تستهدف الفئات التي لم تحظَ بدراسات كافية في المدة ما بين (2015-2021) كاضطرابات التواصل والإعاقات المتعددة والشديدة والإعاقة الحركية ومتلازمة داون.
3- إجراء دراسات تقييمية لكمية الإنتاج الفكري وجودته في التربية الخاصة للدراسات المحلية والعربية.
4- تشجيع النشر الجماعي في مجال التربية الخاصة والدراسات البينية على مستوى التخصصات والعلوم الأخرى.
5- تقديم دراسات تشتمل على تصورًا عن الأولويات البحثية التي قد تتضمنها الدراسات المستقبلية التي يحتاجها ميدان التربية الخاصة في السنوات القادمة.
6- تجنب الموضوعات المتكررة، وتشجيع الباحثين للتنويع والتوازن في استعمال المنهجيات والأدوات والعينات في هذه الدراسات.
7- تنفيذ دراسات بمعايير أخرى وبمدة زمنية مختلفة، للاستفادة من نتائج هذه الدراسة بما يخدم المجال البحثي.
8- إجراء دراسات ببليومترية تتضمن معامل التأثير للمجلات السعودية ونسبة الاستشهادات للدراسات والباحثين.

المراجع:

أبو عرابي، سلطان. (2010،يناير). البحث العلمي في الوطن العربي: واقع وتطلعات. المؤتمر العربي الثالث- الجامعات العربية: التحديات والآفاق المنظمة العربية للتنمية الإدارية، شرم الشيخ، مصر.

بخيت، صلاح الدين فرح (2012). واقع البحث العلمي المعاصر في مجال الكشف عن الموهوبين: دراسة ببليومترية للمجلات العلمية المحكمة في الفترة (2004-2009 م). *مجلة رسالة الخليج العربي*،*33*(126)، 263- 317.

التقرير السنوي لوزارة التعليم (2021). التقرير السنوي لوزارة التعليم للعام المالي 2021.
https://moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/dataandstats/Data-and-Statistics

الحنو، إبراهيم. (2016). مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة: دراسة تحليلية لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة من 2005 م إلى 2014 م. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*،3(10)، 179 -212.

الخطيب، جمال. (2010). البحوث العربية في التربية الخاصة 1998-2007: تحليل لتوجهاتها، وجودتها، وعلاقتها بالممارسات التربوية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 6(4)، 285-302.

الدهشان، جمال. (2020). الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومعايير تقييمه. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*،3(1)، 489-502.

صالح، محمد؛ عبيد، إيمان؛ بخيت، صلاح الدين (2021). المجلة السعودية للتربية الخاصة: دراسة تحليلية خلال الفترة (2015- 2020). *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*،139، 203-236.

صالح، محمد؛ عبيد، إيمان (2022). اتجاهات البحث في صعوبات التعلم: دراسة تحليلية لخمس مجلات عربية محكمة خلال الفترة (2010 -2020). *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 141 (2)، 256-275.

العبدالجبار، الجوهرة عبدالرحمن. (2017). دور الجامعات في دعم البحث العلمي لتعزيز الاقتصاد المعرفي: مؤشرات الاهتمام به في الجامعات السعودية. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، 23(1)، 58–88.

العصيمي، نورة. (2018). دور التمويل على الأبحاث العلمية في الجامعات السعودية: جامعة الملك سعود أنموذجاً. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2(23)، 119-138.

غنايم، أمل. (2017). واقع البحث المصري والعربي في مجال التعلم المستند إلى الدماغ خلال الفترة من (2003- 2016) لدى العاديين وذوي الإعاقة والموهوبين: دراسة تقييمية للبحوث التجريبية باستخدام المنهجين الببليومتري الببليوجرافي وما وراء التحليل. *مجلة التربية الخاصة*،5(18)، 91-131.

القضاة، ضرار محمد. (2021). تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للأطفال المعاقين عقليا في السعودية من وجهة نظر أسر الأطفال المستفيدين. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 13 (2)، 128-142.

المركز الإقليمي للتخطيط التربوي. (2021). *الإطار المرجعي لإعداد دليل إستراتيجيات تحليل قطاع التعليم*. https://rcepunesco.ae

مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة. (2022). *الأبحاث*. https://www.kscdr.org.sa/ar/research

المركز الوطني للوثائق والمحفوظات. (2022). *هيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار*. https://ncar.gov.sa/Documents/Details?Id=baqv5dcrlESMy2VQ722LYA%3D%3D

المغيرة، حمود عبدالله. (2021). فاعلية الألعاب اللغوية الإلكترونية في تحسين المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون في البيئة السعودية. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، (16)، 151–177.

المهايره، عبد الله. (2020). تحليل الرسائل والأطروحات الجامعية المجازة في الإرشاد النفسي والتربوي في قسم الإرشاد والتربية الخاصة في الجامعة الأردنية – دراسة ببليومترية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(4)، 237-257.

وزارة التعليم. (a2021). *مبادرة دعم البحث في الجامعات*. https://rdo.moe.gov.sa/ar/About/Pages/Vision.aspx

وزارة التعليم. (b2021). *مؤشرات التعليم*. https://moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/dataandstats/Pages/educationindicators.aspx

وزارة التعليم. (2022). *الجامعات السعودية تساهم بـ 93% من الناتج الوطني للبحث العلمي محقّقة نسبة 104% في تزايد معدلات النشر للعام 2021.* https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/nat-product-re.aspx

وكالة الأنباء السعودية. (2022). *خادم الحرمين الشريفين يرأس جلسة مجلس الوزراء. بتاريخ 1 ذو القعدة 1443هـ.* https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ar&newsid=2358668

المراجع العربية مترجمة

Abu Orabi, S. (2010). *Scientific research in the Arab world: reality and aspirations*. The third Arab Conference - Arab Universities: Challenges and prospects, the Arab Administrative Development Organization, Sharm El-Sheikh, Egypt. (in Arabic).

Al-Abdul-Jabbar, J.A. (2017). The role of universities in supporting scientific research to promote knowledge economy: Indicators of interest in it in Saudi universities, (in Arabic). *King Fahad National Library Journal,23*(1), 58-88.

Al-Hano, I. (2016). Qualitative research methodology in special education: An analytical study of ten Arabic peer-reviewed journals from 2005 to 2014, (in Arabic). *Journal of Special Education and Rehabilitation,3*(10), 179-212.

Al-Khateeb, J. (2010). Special education research in Arab countries (1998-2007): An analysis of its trends, quality, and relationship with educational practices, (in Arabic). *Jordan Journal of Educational Sciences,6*(4), 285-302.

Almahaireh, A. (2020). Analysis of theses and dissertation approved in the psychological & educational counseling in the counseling and special education department at the university of Jordan: A bibliometric study, (in Arabic). *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 28*(4), 237-257.

Almoghyrah, H.A. (2021). The effectiveness of electronic language games in the improvement of language skills for children with down syndrome in the Saudi environment, (in Arabic). *Saudi Journal of Special Education,* (16), 151-177.

Al-Osaimi, N. (2018). The role of finance of scientific research in Saudi universities: King Saud University as a model, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences,2*(23), 119-138.

Al-Qudah, D. (2021). Assessing Early Intervention Programs that are Provided for Children with Mental Retardation in Saudi from the Point of View of Fam ilies of those Children, (in Arabic). *Journal of Umm Al-Qura University for Educational and Psychological Sciences, 13*(2), 128-142.

Bakhiet, S. (2012). The reality of contemporary scientific research in the field of identifying talents: A bibliometric study of peer-reviewed scientific journals in the period (2004-2009), (in Arabic). *Arab Gulf Message Journal,33*(126), 263 - 317.

El-Dahshan, J. (2020). Recent trends in scientific publishing and its evaluation criteria, (in Arabic). *International Journal of research in Educational Sciences,3*(1), 489-502.

Ghanayem, A. (2017). The reality of Egyptian and Arab research in the field of brain- based learning during the period (2003-2016) the normal and with disabilities and talented: An evaluation study of empirical research using two approaches bibliographic bibliometric and meta- analysis, (in Arabic). *Special Education Journal, 5*(18), 91-131.

Jamjoom, A. (2017). Medical specialty research in Saudi Arabia: A bibliometric assessment of productivity and worldwide ranking. *Journal of Health Specialties,5*(1), 23-29.

King Salman center for disability research. (2022). *Research*. (in Arabic). https://kscdr.org.sa/en/research

Merza, H.M. (2012). The Saudi early intervention services: Current challenges and the vision for revision. In Mutua, K. (Ed), *Advances in Special Education Research and Praxis in Selected Countries of Africa, Caribbean and the Middle East* (pp. 209-224). Information Age Publishing.

Ministry of Education. (2021a). *University research support initiative*. (in Arabic). https://rdo.moe.gov.sa/ar/About/Pages/Vision.aspx

Ministry of Education. (2021b). *Education indicators*. (in Arabic). https://moe.gov.sa/en/knowledgecenter/dataandstats/pages/educationindicators.aspx

Ministry of Education. (2022). *Saudi universities contribute 93% of the national output of scientific research, achieving a 104% increase in publication rates for the year 2021*. (in Arabic). https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/nat-product-re.aspx

Saleh, M., Obaid, I & Bakhit, S. (2021). The Saudi journal of special education: An analytical

Children, *46*(6), 206-212. https://doi.org/10.1177/0040059914531389

Cook, B., Cook, L., & Landrum, T. (2013). Moving research into practice: Can we make dissemination stick?. *Exceptional Children*,*79*(2),163-180. https://doi.org/10.1177/001440291307900203

Cook, S., Cook, B., & Collins, L. (2016). Terminology and evidence-based practice for students with emotional and behavioral disorders: Exploring some devilish details. *Beyond behavior*,*25*(2), 4-13. https://doi.org/10.1177/107429561602500202

Corr, C., Snodgrass, M., Love, H., Scott, I., Kim, J., & Andrews, L. (2021). Exploring the landscape of published mixed methods research in special education: A systematic review. *Remedial and Special Education, 42*(5),317–328. https://doi.org/10.1177/0741932520924030

Coyne, M., Cook, B., & Therrien, W. (2016). Recommendations for replication research in special education: A framework of systematic, conceptual replications. *Remedial and Special Education*, *37*(4), 244-253.https://doi.org/10.1177/0741932516648463

Dogan, M., Davutoglu, T., & Akkaya E. (2020). Understanding early childhood special education through a journal: 11 years of International Journal of Early Childhood Special Education. *International Journal of Early Childhood Special Education*,*12*(1), 138-151. https://doi:10.9756/INTJECSE/V12I1.201001

Donthu, N., Kumar, S., Mukherjee., D., Pandey., N., & Lim, W. (2021). How to conduct a bibliometric analysis: An overview and guidelines. *Journal of Business Research*,*133*, 285-296. https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2021.04.070

Greenwood, C., & Abbott, M. (2001). The research to practice gap in special education. *Teacher Education and Special Education*,*24*(4), 276–289. https://doi.org/10.1177/088840640102400403

Huang, C., Yang, C., Wang, S., Wu, W., Su, J., & Liang, C. (2020). Evolution of topics in education research: A systematic review using bibliometric analysis. *Educational Review*, *72*(3), 281-297. https://doi.org/10.1080/00131911.2019.1566212

Hernández-Torrano, D., Somerton, M & Helmer, J. (2020). Mapping research on inclusive study during the period (2015-2020), (in Arabic). *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, *39*, 203-236.

Saleh, M & Obaid, I. (2022). Research trends in learning disabilities: An analytical study of five peer-reviewed Arab journals in (2010-2020), (in Arabic). *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*,*141*(2),256-275.

Saudi Press Agency. (2022). General/ *custodian of the two holy mosques chairs cabinet session*. (in Arabic). https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=en&newsid=2358681&lang=en

المراجع الأجنبية:

Annual report of the Ministry of Education (2021). *Annual report of the Ministry of Education for the financial year 2021*. (in Arabic). https://moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/dataandstats/Data-and-Statistics

Anh, T., Nga, N., Thuong, N., Giang, T., & Luong, D. (2021). Bibliometric analysis in the studies of speech disorders of preschoolers in education between 1955 and 2019. *International Journal of Early Childhood Special Education*, *13*(1),152-162. https://doi: 10.9756/INT-JECSE/V13I1.211018

Biklen, D., Orsat, F., & Bacon, J. (2014). *A disability studies frame for research approaches in special education* (2nded.). SAGE Publications Ltd.

Burns, M., & Ysseldyke, J. (2009). Reported prevalence of evidence-based instructional practices in special education. *The Journal of Special Education*, *43*(1), 3-11. https://doi.org/10.1177/0022466908315563

Cavendish, W., Morris, C. T., Chapman, L. A., Ocasio-Stoutenburg, L., & Kibler, K. (2020). Teacher perceptions of implementation practices to support secondary students in special education. *Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth*, *64*(1), 19-27. https://doi.org/10.1080/1045988X.2019.1628000

Cooc, N., & Kiru, E. W. (2018). Disproportionality in special education: A synthesis of international research and trends. *The Journal of Special Education*, *52*(3), 163-173. https://doi.org/10.1177/0022466918772300

Cook, B., Buysse, V., Klingner, J., Landrum, T., McWilliam, R., Tankersley, M., & Test, D. (2014). Council for exceptional children: Standards for evidence-based practices in special education. *Teaching Exceptional*

https://doi.org/10.1177/001440290507100201

QS World University Rankings. (2022). *QS world university rankings – methodology*. https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings/methodology

The regional center for educational Planning. (2021). *Reference framework for preparing the education sector analysis strategies manual*. (in Arabic). https://rcepunesco.ae/en/

Rothstein, L., & Johnson, S. (2014). *Special education law*. SAGE Publications.

Singh, K.P., & Chander, H. (2014). Publication trends in library and information science: A bibliometric analysis of library management journal. *Library Management*,*35*(3),134-149. https://doi.org/10.1108/LM-05-2013-0039

Shanghai Ranking. (2021). *Academic ranking of world universities 2021*. https://www.shanghairanking.com/rankings/arwu/2021

Tosun, C. (2021). Bibliometric and content analyses of articles related to science education for special education students. *International Journal of Disability, Development & Education*,*69*(1),1–18. https://doi.org/10.1080/1034912X.2021.2016659

United Nations Development Programme. (2021). *Global knowledge index 2021*. https://www.undp.org/publications/global-knowledge-index-2021

Vaughn, S., & Swanson, E. (2015). Special education research advances knowledge in education. *Exceptional Children, 82*(1), 11-24. https://doi.org/10.1177/0014402915598781

Vejaratnam, N., Ithnan, I., Peng, F., Paramasivam, T., Kok, H., James, S., & Anathuri, A. (2022). Demystifying the research on special education: A bibliometric analysis. *International Journal of Special Education*,*37*(3),1008-1018.

Verma, S., & Gustafsson, A. (2020). Investigating the emerging COVID-19 research trends in the field of business and management: A bibliometric analysis approach. *Journal of Business Research, 118*, 253–261. https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2020.06.057

Web of Science. (2022). *KSA education research* education since Salamanca Statement: a bibliometric review of the literature over 25 years. *International Journal of Inclusive Education*, 1-20. https://doi.org/10.1080/13603116.2020.1747555

Horner, R., Carr, E., Halle, J., McGee, G., Odom, S., & Wolery, M. (2005). The use of single-subject research to identify evidence-based practice in special education. *Exceptional children*,*71*(2), 165-179. https://doi.org/10.1177/001440290507100203

Hudson, R., Davis, C., Blum, G., Greenway, R., Hackett, J., Kidwell, J., ... & Peck, C. (2016). A socio-cultural analysis of practitioner perspectives on implementation of evidence-based practice in special education. T*he Journal of Special Education*, *50*(1), 27-36. https://doi.org/10.1177/0022466915613592

INSEAD. (2021). *The global talent competitiveness index 2021*. https://www.insead.edu/sites/default/files/assets/dept/fr/gtci/GTCI-2021-Report.pdf

Ivey, P., Oliver, G., & Henry, M. (2014). Evaluating the impact of research produced by a mission-directed emergent university. *Journal of Research Administration*,*45*(2),73–88.

Klingner, J., & Boardman, A. (2011). Addressing the "Research Gap" in special education through mixed methods. *Learning Disability Quarterly*,*34*(3), 208- 218. https://doi.org/10.1177/0731948711417559

Swanwick, R., & Marschark, M. (2010). Enhancing education for deaf children: Research into practice and back again. *Deafness & Education International*,*12*(4),217–235. https://doi.org/10.1179/1557069X10Y.0000000002

Mathankar, A. (2018). Bibliometrics: An overview. *International Journal of Library & Information Science*,*7*(3), 9–15.

Merigo, J., & Yang, J. (2017). A bibliometric analysis of operations research and management science. *Omega*,*73*, 37-48. https://doi.org/10.1016/j.omega.2016.12.004

The national center for performance measurement. (2022). *International Performance Hub*. (in Arabic). https://www.iph.sa/

Nature Index. (2022). *Saudi Arabia*. https://www.natureindex.com/country-outputs/Saudi%20Arabia

Odom, S, Brantlinger, E., Gersten, R., Horner, R., Thompson, B., & Harris, K. (2005). Research in special education: Scientific methods and evidence-based practices. *Exceptional Children*,*71*(2),137-148.

overtime 2010- 2021. Advanced Search Query Builder. https://mjl.clarivate.com/home

World Intellectual Property Organization. (2021). *International innovation index 2021*. https://www.wipo.int/global_innovation_index/en/2021/